٨٢٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُقْبةَ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ اليَشْكُرِيّ البصريّ قال: حدَّثتني جدّتي ـ أمُّ كُلثُوم بنتُ ثُمامة ـ أنَّها قدِمتْ حَاجَّةً، فإنّ أخَاهَا المُخَارِقُ بنُ ثُمَامة قال: ادخُلِي على عائشةَ، وسَلِيْها عن عُثمانَبنِ عفانَ؛ فإنَّ النَّاسَ قد أكثرُوا فيهِ عندَنا؟. قالتْ: فدخلتُ عليها، فقلتُ: بعضُ بَنِيْكِ يُقرِئُكِ السّلامَ، وَيسْأَلُكِ: عن عثمانَ بنِ عفانَ؟ قالتْ: وعليهِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله. قالتْ: أمّا أنَا فأَشْهَدُ على أنّي رأيتُ عثمان في هذا البيت في ليلةٍ قائظة[١]، ونَبيُّ اللَّهِ ﷺ وجبريل يُوحي إليه، والنَّبيُّ ﷺ يَضْربُ كفَّ ـ أو كَتِفَ ـ ابنِ عفانَ بيدِه: «اكْتُبْ، عُثْمٌ!» فما كان اللَّهُ يُنْزِلُ تلكَ المنزلةَ من نبيِّهِ ﷺ إلاَّ رجلاً عليهِ كريماً، فمَنْ سبَّ ابْنَ عَفانَ فعليهِ لعنةُ اللَّهِ»[٢].

٣٦٧ ـ باب زَحْم

٨٢٩ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا الأسودُ بنُ شَيْبَانَ قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سمير قال: حدَّثني بشيرُ بنُ نُهَيْكٍ قال: حدَّثَنَا بشير قال: أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: «مَا اسْمُكَ» قال: زَحْمٌ [ابن معبد][٣] قال: «بَلْ أنتَ بَشِيرٌ»، فبينَما أنا أُمَاشِي النَّبيَّ ﷺ فقالَ: «يا ابْنَ الخَصَاصِيَة[٤] ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللَّهِ؟ أصبَحْتَ تُمَاشِي رسولَ الله ﷺ. قلتُ: بأبي وأُمِّي ما أنقمُ على اللَّهِ شيئاً، كلَّ خَيْرٍ قدْ أصبْتُ. فأتى على قبورِ المشركين. فقال: «لقدْ سَبَقَ هؤلاءِ خَيْراً كَثِيراً»، ثم أتى على قبُور المُسلمينَ. فقال: «لقد أدرَكَ هؤلاءِ خيراً كثيراً»، فإذا رجلٌ عليهِ سِبْتيتانِ، يمشي بينَ القُبورِ. فقالَ: «يا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِ سِبْتَيَّتَيْكَ» فخلَع نَعْلَيْهِ[٥].

---

(١) شديدة الحَرّ.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ١١٨) وضعفه ا.هـ إسناداً الألباني في تخريجه: أم كلثوم: مجهولة لم أعثر عليها.

(٣) زيادة من مصادر التخريج.

(٤) هي إحدى جداته كما جزم به في التهيب، ورد قول ابن عبد البرّ: أنها أمه اهـ..

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣٠)، وابن ماجه (١٥٦٨) والحاكم في المستدرك=

٨٣٠ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ منصورٍ قال: حدَّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ إيَادٍ، عن أبيهِ قالَ: سمعتُ ليلى ـ امرأةَ بشيرٍ تُحدِّثُ ـ عن بشيرِ بنِ الخَصَاصِيَةِ ـ وكانَ اسْمُهُ: زَحْم ـ فسمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ: بَشِيْراً[1].

٣٦٨ ـ بابُ بَرَّة

٨٣١ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمٰن مولى آل طلحة، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عبّاس: أنْ اسْمَ جُوَيرِيَّةَ كانَ بَرَّةَ، فسمَّاهَا النَّبيُّ ﷺ جُوَيرِيَة[2].

٨٣٢ ـ حدَّثنا عَمْرو بنُ مرزوق قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عطاء بن أبي ميمونةَ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: «كان اسمُ ميمونةَ بَرّة، فسمَّاهَا النَّبيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ»[3].

٣٦٩ ـ بابُ أفلح

٨٣٣ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حفص قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثنا أبو سفيان، عن جابر، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي ـ إنْ شَاءَ اللَّهُ ـ أن يُسَمِّي أحدُهُم بَرَكَةَ، ونافعاً، وأفلح» ولا أدري قال: «رافع» أم

= (١/ ٣٧٢) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص ا.هـ. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/ ٤٤١)، وغيرهم. وتقدم برقم (٧٧٥).

(١) انظر: الحديث الذي قبله فهو جزء منه.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٤٠)، وأبو داود (١٥٠٨).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٠) وصححه، ووافقه الذهبي ا.هـ وأخرجه ابن سعد في «الكبرى» (٨/ ١٣٧) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: شاذ؛ الذي في مسلم (٢١٤١): أن زينب كان اسمها برة. فقيل: تزكي نفسَها! فسمّاها رسول الله ﷺ زينب ا.هـ قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: زينب بنت جحش، وزينب بنت أبي سلمة: الأولى زوج النبي ﷺ، والثانية ربيبته، وكلٌّ منهما كان اسمها أولاً: «برة» فغيره النبي ﷺ. كذا قال ابن عبد البر ا.هـ. وبذلك نجمع بين الحديثين، وهو أولى من ادّعاء الشذوذ. وانظر الاستيعاب (٤/ ١٩١٦).